

الأدب الثامن: أدب المجلس | تقريب شرح (الآداب العشرة) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى الثامن اذا انتهيت الى مجلس فسلم واجلس حيث ينتهي المجلس ولا تجلس بين الشمس وبوط ولا تفرق بين اثنين الا باذنها. ولا تقم احدا من مجلسه وافسح لمن دخل. واذكر الله فيه واقله - [00:00:00](#)

وكفارته فتقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ذكر المصنف وفقه الله الادب الثامن من الاداب العشرة وهو يتعلق بادب المجلس. وفيه ثمان مسائل. فالمسألة الاولى - [00:00:20](#)

في قوله اذا انتهيت الى مجلس فسلم. اي اذا بلغت مجلسا ووصلت اليه فالحق السلام على اهله. واكمل القاء السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كما تقدم بيان والمسألة الثانية في قوله واجلس حيث ينتهي المجلس. اي اتخذ مكانا لجلوسك - [00:00:40](#)

فيما انتهى اليه المجلس. فان الناس كانوا اذا جلسوا انضم بعضهم الى بعض ولم تكن العرب يجلس احدها في طرف والاخر في طرف. بل كانوا يجلسون متقاربين فاذا جاء احد الى المجلس جلس قريبا - [00:01:10](#)

مما انتهى اليه المجلس. فاذا دخل داخل جلس بعده. فاذا دخل داخل جلس بعده هذا هو المجلس المنتظم الذي يتحقق به هذا الادب. الوارد في السنة. اما المجالس المتفرقة التي صارت عليها حال الناس فليست مما يجري فيه هذا فتجد ثلاثة في - [00:01:40](#)

جنس كبير يجلس احدهم غربا. ويجلس الاخر جنوبا. فاذا دخل الداخل فلا بأس ان يجلس شمالا لان المجلس قد تفرق اهله فهو يتخير منهما شاهد لا منتهى له. اما المجلس الذي يصطف فيه اهله - [00:02:10](#)

متقاربين يجلس بعضهم ازاء بعض فالسنة حينئذ ان يجلس الداخل حيث المجلس اي في اخره مما بلغه مقام الجالسين. والمسألة الثالثة في قوله ولا تجلس بين الشمس والظل. بان يكون بعضك في الشمس وبعضك في الظل - [00:02:32](#)

النهي الوارد عن ذلك عند ابن ماجه واسناده حسن. وروي انه مجلس الشيطان في احاديث لا يثبت منها شيء. فالنهي عنه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما تعليله بكونه مجلس الشيطان فيروى فيما لا يثبت اسناده. والمسألة الرابعة في - [00:03:02](#)

قوله ولا تفرق بين اثنين الا باذنها. اي لا تجلس بين اثنين جلس احدهم الى الاخر الا باذنها. بان تستأذن بعودك بينهما فان الاصل ان يجلس احدهما قريبا من الاخر. فاذا اريد الدخول - [00:03:30](#)

بينهما طلب اذنها في الجلوس. فان اسقطاه بمباعدتهما لم يستحق الاذن شرعا. كان يجلس احدهما الى اخر في قاعة ونحوها وبينهما مقعدين فارغين. او مقعد فارغ فاذا اراد احد ان يجلس فليس لهما حق في الاذن. وانما حقهما في الاذن لو كانا متقاربين - [00:04:00](#)

فليس له ان يطلب من احدهما التنحي ليجلس بينهما. فان اسقطاه بالمباعدة صار المقام مباحا والمسألة الخامسة في قوله ولا تقم احدا من مجلسه. اي بامر بالقيام منه والتحول عنه. فينهى العبد اذا دخل مجلسا ان يعتمد الى جالس في - [00:04:40](#)

موضع منه ثم يقيمه ليجلس مكانه ما لم يعرف عادة لزومه له ما لم يعرف عادة لزومه له. كمجلس افتاء او اقرء او تعليم فان صاحبه الذي الفه اعتيد جلوسه فيه احق به من غيره. والمسألة - [00:05:10](#)

السادسة في قوله وافسح لمن دخل اي وسع له فالفاسح توسعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اذا قيل لكم توسعوا في المجالس فتوسعوا يوسع الله عليكم. وتوسيع - [00:05:40](#)

الله على الجالسين اذا وسعوا نوعان وتوسيع الله على الجالسين اذا وسعوا نوعان احدهما توسيع حسي توسيع حسي بان يطيب لهم المقام بان يطيب لهم المقام. ويجد في جلوسهم راحة - [00:06:10](#)

فلا يضيق احدهم على غيره. والآخر توسيع معنوي. والآخر توسيع معنوي بانس نفوسهم بانس نفوسهم والتدادهم بجلوسهم والتذاذهم بجلوسهم. والمسألة السابعة في قوله واذكر الله فيه وذكر الله شرعا هو حضوره وشهوده - [00:06:40](#)

في القلب واللسان او احدهما. فيحظر ذكر الله في قلب العبد ويشهده تارة وتارة يجري به لسانه وتارة تكمل حاله. فيكون لسانه مواطئا قلبه في اعظام الله واجلاله واحضاره. والمسألة الثامنة في قوله واقله - [00:07:19](#)

كفارة فتقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اي اقل ما يؤتى به من ذكر الله في المجلس ان يؤتى بكفارة المجلس. الواردة في الاحاديث - [00:07:52](#)

النبوية ولفظها هو المذكور. وسميت كفارة مجلس لان على مجالس الخلق اشتمالها على اللغط والغلط. لان الغالب على مجالس الخلق اشتمالها على اللغط والغلط فتكون كفارة لما اقترفوه فيها. فان كان مجلس خير - [00:08:12](#)

ان شرع الاتيان بها وكانت كالخاتم عليه. فان كان مجلس خير شرع الاتيان بها وكانت كالخاتم عليه. صح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فمن الخطأ توهم انه لا يؤتى بها - [00:08:42](#)

مع وجود غلط ولغط في المجلس فانه يؤتى بها مطلقا. وجعل لها هذا الاسم ملاحظة لحال الخلق في مجالسهم. نعم - [00:09:06](#)